بسم الله تبارك وتعالى

من كتاب الزبور للنّبيّ داود

المزمور الرّابع والتّسعون

[1] اللّهُمَّ يا صاحِبَ القِصاصِ،
لَتُشرِقُ بِنُورِ جَزائِكَ في الأَرَضِينَ
[2] أَلَم يَأنِ أَن تَقومَ وتَقضيَ في الأرضِ
ألا تُجازِي المُتكَبِّرينَ على قَدرِ ما يَفعَلونَ؟
[3] حَتّامَ هَؤلاءِ الأَشرارُ يا رَبُّ،
حَتّامَ هؤلاءِ الشّتّامونَ
في غَيِّهِم ماضونَ؟
[4] يَتَشَدَّقونَ
وعلى النّاسِ يَتَعَظَّمونَ
ومع كُلِّ فَتّاكٍ أَثيمٍ يَتَباهونَ؟
[5] يَظلِمونَ أَهلَ مِيثاقِكَ يا رَبُّ
ويَستَذِلُّونَهُم

وهُم أَحِبَّتُكَ الّذينَ اصطَفَيتَ

6 أَلَم تَرَهُم يا رَبُّ

يَقتُلونَ الأرمَلةَ والغَريبَ،

واليَتيمَ يَذبَحونَ؟

7 يَقولونَ: "أَنّى للهِ أَن يَرانا،

أَنّى لِرَبِّ بَني يَعقوبَ أن يُحِيطَ بِنا عِلمًا؟

8 أَلا تَتَدَبَّرونَ يا أَغبِياءَ

حَتّامَ يا جَهَلةُ لا تَعقِلونَ؟

9 هُو الّذي جَعَلَ لَكُم أُذُنَينِ

أَلا يَسمَعُ؟

وهُوَ الّذي جَعَلَ لَكُم عَينَينِ

ألا يُبصِرُ؟

10 لا أحَدَ بَينَ الأُمَمِ بِمَنجاةٍ مِن عِقابِهِ

فكَيفَ لا يُجازِيكُم أيضًا؟

وهُوَ السَّميعُ البَصيرُ

لا يَفوتُهُ شَيءٌ ولا يَخفَى

11 إنّ اللهَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ،

وهُوَ عَليمٌ أنّ أَفكارَ النّاسِ تَذهَبُ هَباءً مَنثورًا

12 هَنيئًا لِمَن أَدَّبتَهُ يا رَبُّ فَأَحسَنتَ تَأْديبَهُ،

هَنيئًا لِمَن عَلّمتَهُ أَحكامَ شَرِيعَتِكَ

13 لِتُريحَهُ فَلا تَمَسُّهُ البَأساءُ والضَّرّاءُ
إلى أَن يَموتَ الشِّرّيرُ ويَهوِيَ في مَثواهُ أَسفَلَ سافِلينَ
14 ما كانَ للهِ أن يَنبُذَ أَهلَ مِيثاقِهِ
ولا أن يَترُكَ الّذينَ اصطَفَى
مِن أحِبَّتِهِ
15 فيَعُودُ العَدلُ أساسًا لِلمُلكِ،
ويَدعَمَنَّهُ كُلُّ ذي قَلبٍ سَليمٍ
16 مَن يَحميني يا رَبُّ مِنَ الأشرارِ؟
مَن يَنصُرُني على الآثمينَ؟
17 لَولا أنّكَ نَصيري يا اللهُ
لَسَكَنتُ سَريعًا في صَمتِ القَبرِ
18 حِينَ أَوشَكتُ على المَوتِ استَغَثتُ بِكَ يا رَبُّ
وبِوَفائِكَ كُنتَ لي سَنَدًا
19 وإذ تَزاحَمَتْ عليَّ الهُمومُ
شَرَحتَ لي صَدري
وشَدَدتَ مِن عَزمي
20 هَل يُرضِيكَ، يا رَبُّ، القُضاةُ الفاسِدونَ،
وهُمُ الّذينَ يَنصُرونَ الباطِلَ على الحَقِّ؟
21 على حَياةِ الصِّدّيقِ يَتآمَرونَ
وعلى البَرِيءِ بِالمَوتِ يَحكُمونَ

[22] على أنّ اللهَ حِصنٌ لي،
وهُوَ مَلجَئي المَنيعُ الّذي فيهِ أَحتَمي
[23] هُوَ الّذي يَرُدُّ عليهِم كَيدَهُم،
ويُجازِيهِم على ما فَعَلوا ويَجعَلُهُم مِنَ الهالِكينَ.